سمو الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

الدكتورة: عفراء ابراهيم خليل إسماعيل العبيدي

جامعة بغداد، العراق

الملخص:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على سمو الذات لدى طلبة الجامعة بدلالة الفرق في سمو الذات بحسب متغير الجنس، وقد قامت الباحثة باعداد مقياس سمو الذات لدى طلبة الجامعة وبعد ان تحققت من خصائص المقياس طبقته على عينة بلغت (168) طالباً وطالبة والذين اختيروا بالطريقة العشوائية وقد اظهرت النتائج ان العينة لديها سمو ذات كما بينت النتائج عدم وجود فروق في سمو الذات بين الجنس، وفي ضوء هذه النتائج اوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

Abstract :

The goal of current research know Self-Transcendence among university students in terms of the difference in HH self according to the variable sex, The researcher numbers Highness self scale with university students and having achieved the scale properties applied to a sample of (168) students who were selected randomly Experimental results show the sample has Highness with as results showed no differences in Self-Transcendence between males and females, and in the light of these findings the researcher recommended some of the recommendations and proposals.

مقدمة:

في كثير من الأحيان لا يستجيب الإنسان لنزواته الغريزية مع تمكنه منها وانما يستجيب بصورة أقوى لما يتحسس من قيم في عالمه، ولما يدرك من معان كامنة في حياته، ويرى "فرانكل" أن كثيرا من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثيرا من القرارات التي يصدرها، ما هي في الواقع إلا تعبير حقيقي عن عملية البحث عن القيم والمعاني لذا اكد "فرانكل" على اهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان، وعدها البعد الروحي المسئول والمهم في تكوين شخصيته فهو يرى أن الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون ويسلكون وفقا لهذا البعد، وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقة إلا تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد، فعلى سبيل المثال لا الحصر- قد يختار الإنسان الموت على الحياة- إذا وجد في الموت معنى لوجوده وتلك هي أسمى حالات المعنى التي أطلق عليه فرانكل السمو الذاتي [(2)].

ولقد قامت نظرية فرانكل على أساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي، وعلم النفس الأدلري، إذ يرى فرانكل أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير السلوك الإنساني، وفي هذا الصدد يقرر "فرانكل" أنه وضع ما أسماه مبدأ إرادة المعنى ليعارض به كلا من مبدأ اللذة الفرويدي، ومبدأ إرادة القوة في علم النفس الأدلري، فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيمنة للحصول على القوة والنفوذ لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدءوب وتحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش [(3)].

ويرى فرانكل أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص نفسه من يوم إلى يوم، ومن ساعة إلى أخرى لذا يجب ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاما محدودة وعليه أن يقوم بتحقيقها، ولا يمكن أن يحل شخص محل شخص

آخر، كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر، ومن ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك. (1)

وان أضفاء صفة الروح على كل فعل مادي يعني ((َروحنّة المادّة)) وفي هذا يقول برلز (أن الكائنات الانسانية تستطيع أن تسمو بنفسها فقط حينما تصبح هي على حقيقتها، أو على طبيعتها الحقيقية)، وهذه من المفاهيم التي تجمعت في نظرية برلز في الحاجات وأشباعها وفي التحرك نحو تحقيق الذات. (4) وهذا ما توصل اليه ماسلو من صفات تميز الأشخاص الذين أستطاعوا تحقيق ذواتهم في أنهم يدركون الحقيقة كماهي، ويخضعون لطبيعتهم الداخلية وليس للقيم الثقافية، فهم يرفضون الضغط الثقافي، وهم أحرار في مقاومتهم للضغوط الثقافية والاجتماعية (5) .

يتفق فرانكل مع ماسلو في أن عزل الذات والتسامي بالذات يشكلان سوية خواصاً أساسية في الانسان لأن يتصرف ويعيش بما يليق بأنسانيته (6). كما ويتفق ألبورت مع فروم في أن قدرة الفرد على تحقيق سلوك متسامي يتجاوز به ويتخطى حالته السلبية تعد بحق المحور الهام أو المسؤولية الأساس للطبيعة الأنسانية الحقة (7).

فقد أصبح من الأمور المسلم بها أن الايمان بالله أقوّم طريق لخلاص البشرية من كل ما تتعرض له من متاعب فهو العاصم لها من الجروح النفسية مهما كثرت الضغوط، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مجاهدة النفس والصبر عليها إذ قال تعالى: ((وَٱلَّذِينَ جَاهَدواْ فِينا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا َوإِنَّ ٱلله لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ)) سورة العنكبوت (آية69). اذ أن الحياة السعيدة تأتي لمن يأخذون الأمور بأرادة عالية تاركين شهواتهم ورغباتهم منطلقين الى سمو للنفس وهدف أسمى وأعلى مؤمنين أن السعادة ليست هبة من أحد وأنما هي لمن يسعون ويتعلمون فن تحقيقها (8).

اذ أشارت الأبحاث الى أن الأيمان بالله والمثل العليا والقيم الروحية تعد من المصادر المهمة لتجاوز المصاعب. [9] ويتسق هذا مع ما تؤكده دراسة (عبد الجبار،2010) في ان الكفاءة الشخصية وسمو الذات لهما مساهمة ذات دلالة احصائية في التنبؤ بالمناعة النفسية. [10] كما بينت دراسة (salovtor,2004) عن وجود علاقة ايجابية بين قوة التحمل النفسي والتدين بصورة عامة، وأشار أيضا أن قوة التحمل النفسي تعمل كمضادات للاكتئاب والغضب [11]. ويؤكد (Pargament,2002) إلى أن الدين يُعد مصدر للسعادة والصحة النفسية ويفيد في المواقف الضاغطة التي تدفع الأفراد لتقنين مواردهم النفسية والعضوية) [12] كما توصل (Young,etal,1998) لأرتباط ايجابي بين التوجه الروحي والنموالاخلاقي [13].

مشكلة البحث /

يعد سمو الذات مصدر من مصادر السعادة والصحة النفسية، فضلا عن كونه يعد بعداً أنسانياً متميزاً، يحمل القوة والمعنى بذاته وهو يفيد لاسيما في المواقف الضاغطة التي تدفع الأفراد لتقنين مواردهم النفسية والعضوية، ووجوده ضروري توافره لدى الفرد على الرغم من أن اشباعه ليس ضرورياً لبقاء الانسان حياً إلا أنه ضروري لأزدهار شخصيته وتحقيق سعادته وصحته النفسية وتأثيره الأيجابي في المحيط الاجتماعي والطبيعي. [6]

إذ يجد الفرد نفسه جزء من كل أكبر منه ومن خصائص الأفراد ذو الدرجات العالية من سمو الذات بأنهم أوفياء، متواضعون، متسامحون، روحانيون وتعد مثل هذه الخصائص عناصر توافق متقدمة، حينما يجد الفرد نفسه في حالة معاناة . وأن الأشكال السلوكية المختلفة كالسلوك الديني وخبرات الذروة وتحقيق الذات والوعي بالذات سبلاً مختلفة لسمو الذات وهو مصدر ذو أمكانية عالية للنمو الانساني الايجابي [14] .

واستناداً لذلك فان مشكلة البحث تتركز حول الإجابة عن التساولات الاتية: هل يتسم طلبة الجامعة بسمو الذات وهل يوجد فروق في سمو الذات وفق متغير الجنس .

أهمية البحث /

يعد سمو الذات من خصائص الشخصية السليمة ومن علامات الصحة النفسية وعنصر لابد من توفره في نمط الحياة السليم والمثمر، فالتسامي بالذات Self–Transcendence من خصائص الشخصية المميزة للأفراد ذو الكفاءة أو الفاعلية الاجتماعية الايجابية، وهي حاجة ضرورية للصحة العقلية كضرورة التمرينات للصحة البدنية، لتصبح حياة الأنسان أسمى وأرقى وتتجلى فضيلتها في السعي دوماً الى تحقيق السلام والأمن والهدوء والمحبة، فنحن بحاجة إلى السمو بالذات والتي تظهر بشكلها الناصع في الخدمة والتضحية والسعي إلى سعادة البشرية جمعاء والتضامن والتعاطف معهم، والكائنات الانسانية لديها القدرة على الأرتفاع والسمو بنفسها، والتسامي بالذات ينطوي على الوعي بها، اذ أن من أهداف سمو الذات التحرر الشخصي، بمعنى تحرير شخصياتنا من الجوانب المقيدة لها أو ما يدعى (بالذات الزائفة) التي تتمثل في الانصياع للمجتمع وتنمية وعي زائف بالسعادة [15].

ينظر "فرانكل" الى الكائن البشري من منظور ثلاثي الابعاد لتمييزه عن الوصف التقليدي الذي يعتقد بثنائية تركيب الكائن البشري ما بين العقل / الروح او النفس / الجسد ولكن الفرق الحاسم لوجهة نظر فرانكل عن غيرها من المفاهيم هي فكرة التفاعل الديناميكي بين هذه الابعاد ، وعلى هذا الاساس يتخذ البعد الروحي موقفا من النفس والجسد وهذا ما يجعل الكائنات البشرية حرة في اتخاذ القرار بشان انفسها في التعامل مع عالمها، ويرى فرانكل الكائنات البشرية بانها التقاء ما بين البعد الجسدي والعقلي والروحي وهذه الابعاد لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، كما ويؤكد فرانكل ان البعدين الجسدي والعقلي واضحان جدا، ويمثل البعد الروحي المضمون الديني والعقائدي، ويرى "فرانكل" ان الدافع

الحقيقي في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا وانما البحث عن المعنى وهذا يعني من جانب اخر نسيان انفسنا وتجاوزها والتسامي فوقها فالانسان لا يكون انسانا الا اذا تجاوز ذاته وارتقى بانسانيته الى ما ورائها وهذا ما جعل "فرانكل" مختلفا عن كل اصحاب النظريات الاخرى الذين اعتقدو ان الدافع الاساسي للنمو الانساني هو تحقيق الذات فليس الكفاح والجهاد من اجل ما هو في الذات او ما بداخلها فذلك يُعد هزيمة للذات.

وانما السعي يكون للتسامي فوق هذه الذات ويؤكد "شولتز" باننا اذا ركزنا سعينا للوصول الى السعادة فلن نحقق السعادة ابدا فالسعادة لا تطلب ولا تمسك بالايدي وانما تتحقق تلقائيا بالوصول الى المعنى والتسامي فوق الذات وبذلك تتحقق الذات تلقائيا ومن فورها وتتحقق ايضا الصحة النفسية [1] وهذا التسامي بالذات لا يتحقق الا عن طريق مفتاح خاص وان العديد من الاشخاص يرون ان المعتقدات الدينية هي المفتاح الذي يمكنهم من النمو والارتقاء والسمو بالذات [16] والبعد الروحي هو البعد الوحيد الذي يميز بين الانسان وبين الكائنات الاخرى على سطح الأرض، ويعد التسامي بالذات جوهر الوجود وأن هذا الوجود ينهار ويتداعى اذا لم توجد لديه فكرة قوية فالوجود الانساني لا يكون جديرا بالثقة الا اذا عاش الانسان على اساس من السمو بالذات. [17]

ويرى "البورت" [7] ان المثل العليا التي نتطلع اليها ونسعى إلى تحقيقها، تمثل شروطاً لتنظيم حياتنا وتحقيق الصحة والأستقرار، فمن دونها تصبح الحياة فوضى، ومن دون الوعي بقدراتنا على تحمل مسؤوليتها نصبح عبيداً لشروطنا الثقافية وقيودنا البايلوجية. [8] وتلعب وجود المعتقدات الروحية ضمن المجتمعات دورا ايجابيا في التاثير على كيفية استجابة الاشخاص للاحداث والكوارث إذ أن الأشخاص الذين يؤمنون بمثل هذه المعتقدات الروحانية سيعزون حدوث كارثة ما أو محنة إلى إرادة القوة العظمى التي يعتقدون بها الأمر الذي يجعلهم أكثر صبرا وصمودا في التعامل مع مثل هذه المواقف موازنة باولئك الذين لا يمتلكون تلك المعتقدات. [19]

أهداف البحث /

1- بناء مقياس سمو الذات لدى الطلبة.
2- التعرف على درجة سمو الذات لدى طلبة الجامعة (العينة الكلية).
3- التعرف على الفروق في سمو الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث /

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين ، ومن طلبة الدراسات الصباحية الاولية للعام الدراسي (2015-2016)م.

تحديد المصطلحات /

- سمو الذات Self - Transcendence

1- عرفه "فرانكل ،1982" بانه: خاصية انسانية تتمثل في التوجه الى ماهو خارج المرء والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني الجوهرية. (1)
2- اما "ريتشارد كون، 1988": فقد عرفه بانه: أحدى خصائص الشخصية السليمة والتي تعني الوحدة الصوفية مع كل أكبر . (20)
3- ويعرفه "مكدونالد 1995" : بانه حالة مميزة تتمثل بنسيان الذات عبر الانغماس الكلي في موضوع ما والتوحد مع موضوعات خارج الذات فضلا عن التوجه الروحي. (21)
4- ويعرفه ماسلو،2001" : بانه مستويات عالية واكثر شمولية في الوعي والتصرف الانساني بوصفها غايات لذات الفرد والاخرين والطبيعة. (10)
5- اما التعريف النظري فهو: ارتقاء سلوك الفرد بالتعامل مع الذات والاخرين لتكون حياته وحياة المحيطين به امنه هادئة تتسم بالسلام والمحبة فضلاً عن التصرف بوعي وانسانية والسعي الى سعادة الاخرين والتضامن والتعاطف معهم.

6- ويعرف اجرائيا :عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم سمو الذات متضمنة باداة ويقاس بدرجة كلية لاغراض هذا البحث.

اجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته / تحدد البحث الحالي بطلبة كلية الإعلام / جامعة بغداد للعام الدراسي 2015-2016 وبلغت عينة البحث (168) طالبا وطالبة وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية.

أداة البحث (مقياس سمو الذات) / لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة باعداد مقياس لقياس سمو الذات وذلك باتباع الخطوات الاتية:-

- تحديد فقرات المقياس / بعد الاطلاع على الادبيات وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي اذ تمت الافادة من مقياس(عبد الجبار،2010) وتقديم سؤال الى مجموعة من الطلبة حول الموضوع لجمع الفقرات، وفي ضوء ما تقدم تمت صياغة (33) فقرة، ووضعت لها بدائل خماسية (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، لاتنطبق عليّ بدرجة كبيرة، لاتنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا) وتاخذ الدرجات (5-4-3-2-1) وكلما ارتفعت الدرجة كلما كان سمو الذات عالياً.

الخصائص السيكومترية لمقياس سمو الذات وفق الخطوات الاتية:-

الصدق الظاهري/ وتم ذلك بعرض المقياس على عدد من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية الفقرات والبدائل واوزانها واجراء ما يرونه مناسبا من حيث اعادة الصياغة أو دمج أو حذف أو اضافة. وكان رأي الخبراء صلاحية أغلب فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها كما عدلت بعض الفقرات واستبعدت [3] فقرات.

صدق البناء /

- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام المجموعتين المتطرفتين:

طبق مقياس سمو الذات على عينة من الطلبة اختيرت بطريقة عشوائية بلغ عددها (168) طالبا وطالبة ، رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة تنازليا وتم اختيار نسبة (27٪) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات واطلق عليها المجموعة العليا و (27٪) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وسميت المجموعة الدنيا ، لذا اصبح عدد افراد كل مجموعة (45) اي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل كان (90) استمارة. ولحساب دلالة الفروق بين المجموعتين استخدم الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها مع القيمة التائية الجدولية وتبين ان القيم التائية لجميع الفقرات كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05) لانها اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.99) وكما موضح في الجدول (1) :-

جدول (1) :يوضح نتائج قيم t-test لاستخراج القوة التمييزية لمقياس سمو الذات

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة العليا		لقيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.51	0.7	2.38	0.95	9.34
2	3.7	1.09	2.16	0.92	10.54
3	4.21	1.26	3.18	1.10	6.02
4	3.55	2.71	2.81	2.20	2.07
5	2.91	0.9	2.14	0.82	6.20
6	3.35	1.34	2.18	0.88	7.13
7	4.21	0.9	2.28	1.09	13.4
8	4.32	0.96	2.75	1.32	9.4
9	3.93	1.36	1.88	1.12	11.38
10	3.28	2.31	3.81	2.23	5.15
11	3.31	1.14	2.38	0.89	6.28
12	4.11	0.93	1.79	1.11	15.67
13	3.45	0.99	2.19	0.86	9.41

5.86	0.93	1.78	1.48	2.83	14
7.08	1.04	3.16	0.95	4.18	15
6.46	0.88	2.82	1.14	3.77	16
12.46	0.95	1.82	0.96	3.54	17
2.58	2.0	2.28	1.37	2.92	18
4.27	1.51	2.74	1.43	3.65	19
2.44	1.96	2.81	1.52	3.43	20
4.86	1.42	3.24	1.18	4.16	21
5.69	1.28	2.42	1.41	3.53	22
7.3	0.64	2.86	1.1	3.81	23
2.42	1.95	2.8	1.51	3.33	24
12.48	0.96	1.83	0.97	3.55	25
13.35	1.07	2.27	0.89	4.20	26
15.8	1.2	1.8	0.94	4.12	27
4.17	1.41	2.64	1.33	3.56	28
5.16	2.24	3.82	2.32	3.29	29
7.31	0.65	2.85	1.2	3.80	30

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجات الكلية على عينة بلغ عدد افرادها (100) طالبا وطالبة، استخدم معامل الارتباط وعند استخراج النتائج تبين ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (2) يوضح ذلك:-

الجدول (2) : نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس سمو الذات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.35	16	0.34
2	0.27	17	0.46
3	0.29	18	0.37
4	0.21	19	0.31
5	0.32	20	0.43
6	0.27	21	0.35
7	0.39	22	0.27
8	0.40	23	0.42
9	0.28	24	0.35
10	0.21	25	0.28
11	0.25	26	0.44
12	0.42	27	.031
13	0.45	28	0.36
14	0.35	29	0.43
15	0.40	30	0.29

- الثبات / استخدمت طريقة (الفاكرونباخ) لا ستخراج معامل الثبات لمقياس سمو الذات والذي كان (0.81) لعينة حجمها (100) طالبا وطالبة وهو يعد معامل ثبات مقبول اعتمادا على المعيار المطلق.
- التطبيق النهائي/ بعد ان استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية لمقياس سمو الذات من تمييز وصدق وثبات قامت الباحثة بتطبيقه على عينة عشوائية بلغت (168) طالباً وطالبة .
- الوسائل الاحصائية / تم استخدام الحقيبة الاحصائية spss

عرض النتائج وتفسيرها/

1- بناء مقياس سمو الذات لدى الطلبة.

وقد تحقق هذا الهدف من خلال القيام بمجموعة من الاجراءات التي تم ذكرها في الفصل الثالث.

2- التعرف على درجة سمو الذات لدى طلبة الجامعة (العينة الكلية)

بلغ متوسط العينة على مقياس سمو الذات (92.83) في حين بلغ المتوسط الفرضي (90) درجة بانحراف معياري قدره (10.96) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة ومجتمع بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.349) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (167) مما يشير الى ان افراد عينة البحث الحالي لديهم سمو ذات والجدول (3) يوضح ذلك:-

الجدول (3): الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس سمو الذات

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	لقيمة التائية المحسوبة	لقيمة التائية الجدولية
168	92.83	90	10.96	3.349	1.96

تفسر هذه النتيجة من خلال ان افراد العينة هم جزء من المجتمع العراقي الشرقي الذي يحث ابنائه على الاتصال الروحي والتعلق بالله و مساندة الابناء والوقوف معهم في السراء والضراء وتربيتهم على القيم الاصيلة واشباع كل حاجاتهم المادية والمعنوية وانعكاس هذا كله في سلوكهم وتعاملهم مع ذواتهم ومع الاخرين.

3- التعرف على الفروق في سمو الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

أظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (77) طالبا على مقياس سمو الذات بلغ درجة بانحراف قدره (12.05)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث والبالغ عددهن (91) طالبة على مقياس سمو الذات (93.92) درجة بانحراف معياري قدره (9.78) درجة، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (

0.92) درجة وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (0.05) مما يشير الى عدم وجود فرق في سمو الذات بين الذكور والاناث، والجدول (4) يوضح ذلك:-

الجدول (4)

الموازنة في سمو الذات لعينة البحث وفق متغير الجنس (ذكور –اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لقيمة التائية المحسوبة
ذكور	77	91.74	12.05	0.92
اناث	91	93.92	9.78	

ويعزى سبب هذه النتيجة الى ان شخصية الطالب بغض النظر عن جنسه شخصية ناضجة نضجت بسبب الظروف والاحداث التي مر بها العراق مما اكسب الفرد العراقي بصورة عامة والطالب بصورة خاصة قربا الى الله ساعيا متطلعا للاستمرار في الحياة بقيم ومثل عليا والسعي نحو تحقيق الاهداف باصرار وعزيمة وتحدي للوصول الى مايطمح اليه ومساعدة نفسه والاخرين برقي وسمو في الذات.

التوصيات /

1- على الاهل الاستمرار في تنشئة الابناء على القيم والمثل العليا واللجوء الى الله بالسراء والضراء.
2- اقامة الدورات والبرامج التدريبية للطلبة لتعليمهم كيفية التعامل مع المواقف والاحداث والاشخاص بروحانية وسمو ذات.

المقترحات /

1- اجراء دراسة تتناول سمو الذات وعلاقته بمتغيرات نفسية وتربوية.
2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات عمرية اخرى وموازنة النتائج.

❖ **المصادر /**

القران الكريم

1. فرانكل، فكتور (1982) : **الانسان يبحث عن المعنى**، ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

2. Stegar**,** M., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The Meaning in Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning in Life. Journal of Counselling Psychology, 53, (1), 80-93.

3. سليمان ،عبدالرحمن سيد ، وفوزي ،إيمان (1991). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. **المؤتمر الدولي السادس "جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، مركز** الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، في الفترة من 10- 12 نوفمبر،ص(1031- 1095).

4. باترسون ، س . هـ (1990): **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، ترجمة د . حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم للنشر، الكويت .ص(332).

5. الداهري، صالح حسن والكبيسي، وهيب مجيد (1999): **علم النفس العام**، دار الكندي للنشر، الاردن .ص(86).

6. شلتز، داوون (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد- العراق .ص(299)

7. ألبورت، جوردن (1987): **الشخص في علم النفس**، في سيفرين، علم النفس الانساني ، ترجمة طلعت منصور وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية ، ص(173)

8.

8. الرشيدي , هارون (1999) : **الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها، برامج لمساعدة الذات في علاجها**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .ص(151).

9. Wong , P.T.P & Stiller , C .(1999) :Living with Dignity and Palliative Counseling . In:Interdisciplinary and multidimensional perspectives, New York.1299.

10. عبد الجبار، مواهب عبد الوهاب(2010): المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية –الجامعة المستنصرية

11 .Salvator .R.Maddi (2004):The Role of Hardiness and Religiosity in Depression and Anger. International Journal of Existerctial Psychology& Psychotherapy Vol.1.No(1).38 .

12. Pargament .K.I.(2002);Is Religion Nothing But Explaning Religion Versus Explaning Religion Away . Psychological Inquiry. Vol.13.(3).44.

13. Young. J.S, Cashwell, C.S, Woolington, V.J.(1998):The relationship of spirituality to cognitive and moral development and purpose in life :An exploratory Investigation . Counselling and Vaiues .67

14. Benson , R. & Rude (2003);Spiritual development in childhood and adolescence , Applied Developmental Seience,Vol . 7. (211) .

15. . حافظ، سلام هاشم (2006) : **معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد .ص(57).

16. Knox, S., Caitlin, L., Casper, M., & Schlosser, L. Z. (2005). Addressing religion and spirituality in psychotherapy: Clients' perspectives. Psychotherapy Research, 303–287 ,(3) 15.

17. Frankl, V.E.(1984): Mans search for meaning: an introduction to logo therapy .new York Washington square press.(196).

18. تيرنر ، (1978) : علم النفس، ما له وما عليه، في سيفرين، علم النفس الانساني، ترجمة طلعت منصور واخرون ، مكتبة الانجلو المصرية .ص(407)

19. Pargament, K.l. (2013). What Role Do Religion and Spirituality Play In Mental Health?. Retrieved from <http://www.apa.org/news/press/releases/03/2013/religion-spirituality.aspx

20. جورارد، سيدني ولندزمن (1988) : الشخصية السليمة، ترجمة حمد دلي الكربولي، موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، بغداد .

21. Macdonald, David, (1995): Power is the Great Motivation. Harvard Business Review Jan – Feb.(1)